فعالية استراتيجية التفكير البصري في تنمية الثقافة الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الفنون

The Effectiveness of the Visual Thinking Strategy in Developing the Artistic Culture among Secondary School Students in the Arts Course

إعـــداد
د. غزيل عبد العزيز عبدالله آل ضرمان [١]

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية استراتيجية التفكير البصري (VTS) في تنمية الثقافة الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتحديد أبعاد الثقافة الفنية اللازم تطويرها، وقد تمثلت في (الرؤية الفنية، الممارسات الفنية، الأعمال الفنية، الهوية الفنية، الاستلهام، تصاميم مبتكرة)، كما تهدف إلى التعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري في هذه الأبعاد.

ولهذا الغرض تم استخدام المنهج التجريبي مكونة من مجموعتين، واشتملت عينة البحث على (٦٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمسار علوم الحاسب والهندسة في مدرستين تابعتين لمكتب تعليم شرق الرياض. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة درست باستخدام استراتيجية التفكير البصري، والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبة درست بالطريقة المعتادة.

تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة أبعاد الثقافة الفنية، مقياس الثقافة الفنية، ودليل المعلمة لتطبيق استراتيجية التفكير البصري، وبعد التأكد من صدق وثبات الأدوات، تم تطبيق المقياس قبليًا، وتم تطبيق استراتيجية التفكير البصري على التجريبية، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس بعديًا على التجريبية والضابطة. أظهرت النتائج

[١] أستاذ التربية الفنية المشارك، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج ١١٩٤٢، المملكة العربية السعودية Email: g.aldhorman@psau.edu.sa

فعالية استراتيجية التفكير البصري في تنمية أبعاد الثقافة الفنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التفكير البصري.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التفكير البصري، الثقافة الفنية، طالبات المرحلة الثانوية، مقرر الفنون.

Abstract:

This study aimed to identify the dimensions of artistic culture that need to be developed among secondary school students in the arts course. It also investigated the effectiveness of the visual thinking strategy (VTS) in developing these dimensions of artistic culture among students. The study followed the experimental method. Sixty female students in the second grade of two secondary schools in Riyadh were divided into an experimental group and a control group, each consisting of 30 students. Three research tools were developed: a list of artistic culture dimensions, an artistic culture questionnaire, and a teacher's guide for applying the visual thinking strategy. After establishing the validity and reliability of the data collection tools, the artistic culture questionnaire was administered to the two groups as a pre-test. The experimental group was then taught according to the visual thinking strategy, while the control group was taught according to the conventional teaching method. The artistic culture questionnaire was then re-administered to the two groups as a post-test. The results

showed the effectiveness of the visual thinking strategy in developing the students' artistic culture. The experimental group significantly outnumbered the control group in all dimensions of artistic culture, i.e., the artistic vision, the artistic practices, artworks, the artistic identity, inspiration, and innovative designs.

Keywords: the visual thinking strategy, artistic culture, Secondary School Students, the Arts Course.

مقدمـــة

يُعد الفن وسيلة للتعبير عن الثقافة والهوية، ولا شك أن الفن يعكس ثقافة الأفراد والجماعات في المجتمع، فهو وسيلة لنقل جميع ما أنجزه الإنسان من أعمال ومهارات عبر مختلف الأزمان والمكان والثقافات، يُعد الفن نشاطًا فكريًا يعتمد على القدرات العقلية والمعرفية والمهارية للإنسان، ليعبر من خلاله عن الواقع من حوله، أفكاره، وتخيلاته، ويتكون الفن من مجموعة عناصر ترتبط معًا وفقًا لقواعد وأسس ونظريات، فتعكس ما أبدعه الإنسان من رسم، تصميم، تشكيل، زخرفة، وتخطيط (حسين، ٢٠١٨).

وتهتم التربية من خلال الفن ببناء الفكر الإنساني، وتدعيم الثقافة الفنية من خلال البصر، وتعتمد تلك الثقافة على مدى تعلم الفرد وتميزه لقراءة وكتابة وتشكيل العمل الفني من خلال لغة الشكل أو الصورة (بباوي، ٢٠١٩).

يعتبر الإطار الثقافي للفن نتاجًا لمجموعة من المعتقدات والمفاهيم التي تشكل طريقة التفكير والتفسير داخل مجتمع ما، وهذا الإطار الذي يتجذر في الفلسفة التربوية وأساليب التعليم يشجع الأفراد على تبني رؤى معينة حول الرسم والفن، وعندما يتعلم الأفراد هذا التصور الثقافي، يبدأون في تبنيه وتطبيقه في حياتهم اليومية، مما يؤدي إلى نقل هذا الفهم إلى الأجيال القادمة، و بمرور الوقت، ومع

تبني عدد كبير من الأشخاص لهذه المفاهيم، يستمر هذا الإطار الثقافي في الوجود حتى بعد تغيّر أساليب التعليم أو الظروف الاجتماعية، حيث يعمل التعليم على تعزيز هذه المعتقدات داخل المجتمع (Cohn, 2014).

يُعد للفن دور أساسي في تكوين ثقافة الطالب، فالثقافة تُعرف بأنها "العلوم والمعارف والفنون"، وهي لا تقتصر على ذلك فقط، لكنها أيضًا تشمل المهارة والإتقان، وعند استكمال هذا التعريف، يتضح أن الثقافة تضم "الفنون التي يُطلب فيها الإتقان والبراعة"، بالإضافة إلى ذلك، فإن مصطلح "المثاقفة" يشير إلى "التفاعل المهارى الذي يُظهر البراعة والمهارة"، مما يُبرز الجانب العملي والإبداعي في مفهوم الثقافة، ويؤكد أيضاً على أهمية الفن والتربية الفنية في تعزيز هذه الجوانب لدى المتعلمين (الضويحي، ٢٠٠٦).

ويمكن تنمية الثقافة الفنية بالاعتماد على استراتيجيات تُعزز التفكير في الأعمال الفنية، وربطها بالتراث والثقافة المجتمعية، ومنها استراتيجية التفكير البصري، حيث تستخدم تلك الاستراتيجية العديد من الأدوات البصرية كالصور، الرموز، الإشارات، الرسومات التخطيطية والبيانية، الأشكال الهندسية، المجسمات ثلاثية الأبعاد، الملصقات، المعارض، والديوراما (حجي والعدروس، ٢٠١٩).

وبناء عليه فهي ملائمة لمجال التربية الفنية، وقد تم تطوير استراتيجيات التفكير البصري (VTS) بواسطة "فيليب بيناوين" في متحف الفن الحديث في مدينة نيويورك، وهي طريقة تعليمية تساعد المعلمين في إشراك طلابهم في مناقشات حول الفن البصري، وفي هذه العملية تعزز لديهم مهارات التفكير الناقد، واللغة، والثقافة الفنية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن استراتيجية التفكير البصري هي استراتيجية تدريس قائمة على الاستفسار، تناسب جميع المراحل الدراسية، فلا تقتصر على تعزيز وتطوير الثقافة الفنية فحسب، بل تساهم أيضًا في تحسين فهم الطلاب وتقديرهم للمحتوى الدراسي (Yenawine, 2014).

واستراتيجية التفكير البصري (VTS) هي أسلوب تعليمي يساعد الطلاب على التفكير الناقد، وتطوير مهاراتهم في بناء الحجج عند الإجابة على الأسئلة التي

يطرحها المعلم حول الأعمال الفنية (Smolkowski el al, 2020). وبناء على ذلك فقد وقع الاختيار في الدراسة الحالية على تلك الاستراتيجية للتعرف على فعاليتها في تنمية الثقافة الفنية.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية لقياس مستوى الثقافة الفنية، لمجموعة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بهدف التعرف على مستواها لديهن، وأظهرت النتائج عن قصور في مستوى الثقافة الفنية؛ فحصل (٧٣%) من الطالبات على أقل من نصف الدرجة، وهو معدل منخفض، حيث تم ملاحظة أن العديد من الطالبات يملكن بعض المهارات الفنية، إلا أنه لم يكن لديهن وضوح بالنسبة لبعض أبعاد الثقافة الفنية، مما يؤثر على طريقة تنفيذهن لمناهج وأنشطة مقرر الفنون بالمرحلة الثانوية، وربطها بمتطلبات ومظاهر الابتكار.

أسئلة الدراسة :

تتجلى مشكلة الدراسة في سعيها للإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما أبعاد الثقافة الفنية اللازم تنميتها لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية؟
٢. ما فعالية استراتيجية التفكير البصري في تنمية الثقافة الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف استراتيجية التفكير البصري، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة في القياس البعدي على مقياس الثقافة الفنية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف استراتيجية التفكير البصري

على مقياس الثقافة الفنية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف أهمها ما يلي:

١. تحديد أبعاد الثقافة الفنية اللازم تنميتها لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية.
٢. التعرف على فعالية استراتيجية التفكير البصري في تدريس الفنون لتنمية الثقافة الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

فرضيات الدراسة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الثقافة الفنية قبل تطبيق استراتيجية التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الثقافة الفنية بعد تطبيق استراتيجية التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة :

- في مجال البحث العلمي: قد تفتح الدراسة الحالية أفاقاً جديدة في تنمية الثقافة الفنية باستخدام استراتيجية التفكير البصري لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية.
- بالنسبة للطالبات بالمرحلة الثانوية: التعلم وفق استراتيجية التفكير البصري والتي تساعدهن على التفكير والتأمل والملاحظة، وتنمية الثقافة الفنية لديهن، وزيادة الوعي الفني.
- بالنسبة لمعلمات الفنون: تقديم دليل المعلمة وفق استراتيجية التفكير البصري لتدريس الفنون للطالبات بالمرحلة الثانوية.

- من الناحية التطبيقية: يقدم البحث الأدوات الآتية (اختبار الثقافة الفنية للطالبات بالمرحلة الثانوية، دليل المعلمة لتطبيق استراتيجية التفكير البصري) التي يُمكن تطبيقها في دراسات آخرى، أو تُعين المعلمين والمعلمات فيما بعد في تدريس الطالبات بالمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تمثلت في أبعاد الثقافة الفنية، موضوع فن الفيسفساء بمقرر التربية الفنية للصف الثاني الثانوي (التعليم الثانوي نظام المسارات لعام ١٤٤٣ه)، استراتيجية التفكير البصري.

الحدود البشرية: تمثلت في عينة من الطالبات بالصف الثاني الثانوي مسار علوم الحاسب والهندسة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الاستراتيجية في الثانوية (٦٢)، والثانوية (١٠٩)، التابعة لمكتب تعليم شرق الرياض، بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

أدوات الدراسة

- قائمة أبعاد الثقافة الفنية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي مسار علوم الحاسب والهندسة (إعداد الباحثة).
- مقياس الثقافة الفنية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي (إعداد الباحثة).
- دليل المعلم لتدريس التربية الفنية بتطبيق استراتيجية التفكير البصري (إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة :

استراتيجية التفكير البصري

تُعرف استراتيجية التفكير البصري بأنها "مجموعة من الخطوات التنظيمية التي تتيح للمتعلم استخدام حاسة البصر لفهم المعاني، والدلالات، واستخلاص المعلومات، يتم ذلك من خلال تحليل الأشكال البصرية، وتنظيم الصور الذهنية التي

يتخيلها، والتي تشمل الأشكال، والرسوم، والخطوط، والرموز، والصور، والألوان" (محمد، ٢٠١٨، ٥٢٧).

واستراتيجيات التفكير البصري (VTS) هي أسلوب تعليمي قائم على الاستقصاء يعتمد على المناقشات بين المعلم والطلاب، ويتمحور في البداية حول صور فنية (Nolan, 2023).

وتُعرف استراتيجية التفكير البصري إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها أسلوب تعليمي يعتمد على توظيف المثيرات البصرية مثل الصور والأعمال الفنية كوسيلة لتحفيز التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين، وهي تهدف إلى تطوير مهارات الملاحظة الدقيقة، وتحليل العلاقات والرموز البصرية، والتعبير عن الأفكار بوضوح من خلال الحوار والمناقشة بالتركيز على دمج العمليات المعرفية والبصرية لتنمية الثقافة الفنية.

الثقافة الفنية

عرف الشيباني (٢٠٠٤) الثقافة الفنية بأنها "تمكين الفرد من حُسن تفسير الأشياء على أسس فنية وجمالية، ومعرفية، واعية بالتقاليد الفنية التي نجح الفنان في إنتاجها عبر العصور" ص١٠٥.

وتعرف الثقافة الفنية بأنها "المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات الفنية، التي يتلقاها الفرد عن طريق الوسائل الثقافية، مثل الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتليفزيون، والانترنت، والمعارض الفنية، والمتاحف، والندوات، والمحاضرات، وورش العمل، والمؤتمرات، وحلقات النقاش، والحوار، والدورات الفنية، والمسابقات الفنية، وغيرها" (البلادي، ٢٠٢٠، ٣٦).

وتعرف الثقافة الفنية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة من التصورات العقلية المرتبطة بالقيم والاتجاهات والمعتقدات في ضوء مجالات الفنون، نتيجة تفاعل الطالبة مع البيئة، والمجتمع الذي تعيش فيه؛ لتنمي مهاراتها المعرفية، وتكسبها الخبرة الكافية بحيث تمكنها من: الرؤية والممارسة والعمل والاستلهام والابتكار، وتحديد الهوية الفنية.

الإطار النظري:

أولاً: استراتيجية التفكير البصري

تستخدم استراتيجيات التفكير البصري ثلاث أسئلة أساسية مفتوحة لتوجيه المشاهدين نحو تأمل أعمق وفهم أوسع، وهذه الأسئلة بسيطة، لكنها محفزة، وتسمح للنقاش والأفكار بأن يتم توجيهها من قِبَل المتعلمين وليس المعلم، الأسئلة الثلاثة هي: ماذا ترى يحدث في هذه الصورة؟ ما الذي تراه يجعلك تقول ذلك؟ وأخيرًا ما الذي يمكننا اكتشافه أكثر؟ من خلال استخدام هذه الأسئلة البسيطة التي طورها مصمموا استراتيجيات التفكير البصري، يتعلم المتعلمون دراسة العمل الفني أمامهم بعين أكثر نقدية، والتفكير بطريقة أكثر انفتاحًا وعمقًا، وابتكار أفكار فريدة، واكتشاف المبادئ والمعلومات الكامنة (Yenawine, 2014).

وتُسهّل استراتيجية التفكير البصري (VTS) مناقشات تتمحور حول المتعلم بشأن الأعمال الفنية البصرية، حيث تُشرك المتعلمين في عملية دقيقة لفحص الأعمال واستخلاص المعاني منها. تعمل هذه الاستراتيجية على تعزيز مهارات الملاحظة، والاستدلال المبني على الأدلة، والقدرة على التخمين (Mendonca el al, 2023).

إن استخدام التفكير البصري في تدريس الفن يمثل أهمية كبيرة، حيث تتمتع الصور بقدرة تعبيرية تفوق الكلمات، مما يُسهم في إضافة أفكار ومعانٍ جديدة إلى ذهن الطالب. كما يتيح التفكير البصري للطالب اكتساب خبرة بصرية، تمتد من الصور التي يشاهدها في البيئة التعليمية، وصولاً إلى الصور الخيالية التي يتخيلها داخل عقله، مما يُعزز من التعلم عبر المثيرات البصرية (الطبجي، ٢٠٢٠).

أهداف استراتيجية التفكير البصري

ذكر عامر والمصري (٢٠١٦) أن استراتيجية التفكير البصري تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها:

- تعزيز المهارات الفنية لدى الأفراد عبر التعرف على الثقافات المختلفة وتقديرها في سياقات زمنية ومكانية متنوعة.
- تطوير مهارة الملاحظة الدقيقة لدى الأفراد.
- تشجيع المشاركة الفعّالة بين الأفراد من خلال طرح أسئلة مفتوحة وردود داعمة يقدمها المعلم.
- تعزيز التفاعل الجماعي بين الطلاب عبر حل المشكلات بشكل تعاوني ضمن مجموعات.
- تنمية الإبداع والتفكير الخلاق لدى الطلاب.
- تحسين مهارات الاتصال، بما في ذلك القدرة على التعبير عن الأفكار، والإصغاء إلى وجهات النظر المختلفة، وإدارة النقاش بفعالية.
- إكساب الطلاب القدرة على رؤية الصورة الكاملة وتحليلها إلى أجزائها المختلفة.
- تحفيز الفضول لدى المتعلمين وتشجيعهم على اكتساب المعرفة باستمرار.
- تطوير مهارات التفكير المنطقي والإبداعي، وتعزيز مهارات الاتصال الفعّال.

مراحل تطبيق استراتيجية التفكير البصري

تتألف استراتيجية التفكير البصري من خمس مراحل:

١. المساءلة (Accountive): يتم فيها إجراء ملاحظات عشوائية تركز على الجوانب الواضحة مثل الأشكال والخطوط.
٢. البناء (Constructive): يساعد الطالب على ربط ملاحظاته بالمعلومات السابقة لتحليل المحتوى بعمق أكبر.
٣. التصنيف (Classifying): يبحث الطالب عن أدلة ويُحلل المعلومات لتصنيفها وتنظيمها بشكل صحيح.
٤. التفسير (Interpretive): ينتقل الطالب من الملموس إلى الرمزية لتوضيح الأفكار الجديدة.

٥. إعادة الإبداع (Re-Creative): وهنا تصبح عين الطالب أكثر تدريبًا من قبل فيستطيع التمييز بين العلاقات، ويصبح التأمل والاستجابة بطرق متنوعة، حيث تُظهر هذه المرحلة قدرة الطالب على المعالجة والاستجابته المتنوعة بناءً على فهمه الشخصي (Housen, 2007).

كما يمكن استخدام التفكير البصري في التدريس من خلال مجموعة من الخطوات:

- عرض المنظومة البصرية: يتم تقديم شكل بصري متكامل أو منظومة متصلة في بداية الحصة الدراسية.
- تحليل الطالبات للمنظومة: تقوم الطالبات بالتمعن في الشكل أو المنظومة البصرية وتحديد مكوناتها.
- فهم العلاقات: تُدرك الطالبات العلاقات التي تربط بين مكونات الشكل البصري.
- تفكيك وتحليل الشكل: يتم تحليل الشكل البصري إلى عناصره الأساسية مع تفسير كل عنصر بشكل منفصل.
- الوصول إلى الاستنتاجات: تستخلص الطالبات النتائج المتعلقة بالمضمون الكلي للشكل أو المنظومة البصرية. (عامر والمصري، ٢٠١٦).

دور المعلم في استراتيجية التفكير البصري

يرى البدري وآخرون (٢٠١٩) أن المعلم يلعب دورًا محوريًا في عملية التفكير البصري، ويتمثل في:

- إلقاء الأسئلة على الطلاب، وتسهيل المناقشات معهم.
- يتفاعل مع أفكار الطلاب، وتشجيعهم على التركيز في الصور واقتراحاتهم.
- تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض.
- توفير مناخ تعليمي جماعي مناسب للمناقشة بين الطلاب.
- تقييم الخبرة والمعرفة السابقة عند الطلاب حول موضوع ما.
- التخطيط الجيد لمادة الدرس.
- ملاحظة مستوى أداء الطلاب وخطوات سيرهم في الدرس ومدى تقدمهم.

- توجيه وإرشاد الطلاب أثناء إجراء الأنشطة التعليمية المختلفة.
- توفير المواد اللازمة لأغراض التعلم.
- إثارة الطلاب حول تدوير الرموز والعلاقات للمثير الحسي عن طريق الربط بين التخيلات العقلية والمعارف السابقة لتتحد عملية التخيل العقلي مع عملية الإبصار.

دور الطالب في استراتيجية التفكير البصري

يتجلى دور الطالب في استراتيجية التفكير البصري من خلال التركيز العميق على الشكل البصري، وتوضيح العلاقات بين عناصره المختلفة. يتبع ذلك تحليل الشكل إلى مكوناته الأساسية، وتفسير كل معلومة مرتبطة بها، وصولًا إلى استنتاج شامل لما يتضمنه الشكل البصري. أما دور المعلم فيكمن في تقديم المثيرات الحسية، وتحفيز الطلاب من خلال طرح الأسئلة، وتيسير المناقشات، والتفاعل مع أفكارهم، مع الإصغاء إلى وجهات النظر المتنوعة، والمساهمة في بناء المعاني وتفسيرها (البدري وآخرون، ٢٠١٩).

ثانياً: الثقافة الفنية

تعرف بأنها الثقافة التي تشمل الأنشطة البشرية سواء كانت سمعية أو بصرية لأداء الأعمال الفنية، والتي تعكس المهارات البشرية، وتهدف إلى تقدير جمالها، أو القوة العاطفية للإنسان، وهي تشمل أنشطة إنتاج الأعمال الفنية، والانتقادات الفنية، ودراسة تاريخ الفن، والجماليات الفنية (DesSantis, 2011).

وقد تناولت الأدبيات المختلفة العلاقة بين الفنون الجميلة والشعبية والمجتمع من عدة زوايا تحليلية ثقافية:

- تُعتبر الفنون وسائل تعبيرية وتحمل معاني تؤثر على السلوك البشري وتُشكّل التجربة الإنسانية في السياقات الاجتماعية، سواء بشكل إيجابي أو سلبي.
- تُعدّ الأعمال الفنية نصوصًا اجتماعية تمثل القيم والمعتقدات المشتركة، ويمكن دراستها لاستخلاص معلومات عن المجتمع أو لفهم الأنماط الفنية.

- عند النظر إلى الفنون كمنتج، يمكن قياس تأثير التنظيم الاجتماعي على الأنظمة الثقافية، مثل تحليل الأذواق والأنماط الحياتية المتعلقة بفن معين أو دراسة الشبكات المؤسسية التي تنتج وتوزع الفنون (Acord & DeNora, 2008).

خصائص الثقافة الفنية

تتمثل خصائص الثقافة الفنية في النقاط التالية:

- التعلم كأساس للاكتساب: تُكتسب الثقافة الفنية من خلال التعلم المستمر والتفاعل مع البيئة المحيطة.
- التواصل بين الأجيال: تنتقل الثقافة الفنية من جيل إلى آخر، وهي خاصية تميز الإنسان وحده، حيث تتطلب هذه العملية وعياً وإدراكاً للموروث الثقافي.
- الطابع الفكري: تتميز الثقافة الفنية بطابعها الفكري، حيث تُصاغ عادات الجماعة وأساليبها في أشكال وقوالب فكرية تُعتبر معايير مثالية للسلوك أو نماذج يُحتذى بها.
- الاستمرارية: تُعد الاستمرارية من السمات الأساسية للثقافة الفنية، حيث تمثل التراث الاجتماعي الذي يتوارثه الأفراد عبر الأجيال، مما يعزز من قيمتها واستدامتها.
- التكامل والتطور: تعكس الثقافة الفنية عملية انتقال وتطور مستمر نحو الأفضل، حيث يتفاعل الأفراد مع العناصر المحيطة بهم في المجتمع، مما يؤدي إلى تهذيب المعارف وتطوير القيم والتقاليد بما يتلاءم مع احتياجات العصر (طلب، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة :

المحور الأول: استراتيجية التفكير البصري ودورها في تدريس الفنون

دراسة **المقرن (٢٠١٩)** التي هدفت إلى التعرف على استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية وتأثيرها على مستوى تنمية التذوق الفني لدى الطالبات بالصف السادس في مدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبة

في الصف السادس، شملت المجموعة التجريبية (٢٤) طالبة تم تدريسهن باستخدام استراتيجية التفكير البصري، بينما شملت المجموعة الضابطة (٢٢) طالبة تم تعليمهن بالطريقة التقليدية. تم إجراء اختبار للتذوق الفني قبل وبعد التدريس على عينة الدراسة، خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة $\leq$ ٠.٠٥) بين متوسط الدرجات في كل من التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الفني لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة محمد **(٢٠١٨)** تحديد قائمة بمهارات التفكير البصري التي يجب تنميتها لدى طلاب قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة، بالإضافة إلى قياس مدى تضمين مادة أسس التصميم الفني لهذه المهارات من خلال تحليل المحتوى وأظهرت النتائج أن المهارات الست (القراءة البصرية، التمييز البصري، ربط العلاقات بين الأشكال، التحليل البصري، التفسير البصري، واستنتاج المعاني من الأشكال) حصلت على أعلى نسب قبول (٨٣.٨٣% -٧٣.٠٦%) وفقًا لاستطلاع آراء الخبراء كما بيّن تحليل محتوى مادة أسس التصميم الفني أنها لا تتضمن أيًا من المهارات المحددة بالنسب المقبولة التي وضعها البحث (٨٠%). بناءً على ذلك، أوصت الباحثة بمراجعة المحتوى التعليمي لمادة أسس التصميم الفني لطلاب قسم التصميم، مع التركيز على إدراج موضوعات تعزز مهارات التفكير البصري. كما أكدت على ضرورة إعادة النظر في المقررات التربوية الأخرى المرتبطة بتدريس الفنون، مثل مقررات التصميم الداخلي، تصميم المجسمات، وتاريخ الحضارات، لضمان استخدام استراتيجية التفكير البصري بفاعلية في تعزيز قدرات الطلاب.

كما كشفت دراسة **Börekci, N (2016)** عن دراسة وتحليل أساليب التفكير البصري واستراتيجيات توليد الأفكار التي يتم استخدامها أثناء جلسات العصف الذهني البصري والتعرف على نتائج التحليلات البصرية التي أُجريت على (٣٦٩) فكرة رسم تخطيطي تم إنتاجها خلال ثلاث جلسات عصف ذهني بصري، باستخدام أسلوب ٦، ٣، ٥، بمشاركة إجمالية من (٢٥) مشاركًا، بناءً على نفس موجز التصميم، وكان المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، مع

الاستعانة بالمنهج التجريبي التطبيقي في جزء من التجربة، كان الدافع وراء الدراسة هو الاهتمام بالمحتوى الموضوعي للأفكار التي تم إنتاجها ضمن مجموعات، بالإضافة إلى أنماط التمثيل الفردي المستخدمة في الرسومات التخطيطية. كشفت التحليلات عن محددات أساليب التفكير البصري الفردي التي تمثلت في أنواع الأفكار، أنماط الرسم، أساليب التوضيح، الأداء في إنتاج حلول التصميم. أما استراتيجيات توليد الأفكار لدى المشاركين، فقد شملت استخدام القياس، تنويع حلول التصميم، تحديد سياق الاستخدام، والعمل ضمن مواضيع محددة، وقد أكدت الدراسة على أهمية جلسات استراتيجيات التفكير البصري، وعلاقتها بالتفكير الإبداعي، وتوليد الأفكار.

المحور الثاني: تنمية الثقافة الفنية

دراسة **العدوي وآخرون (٢٠١٤)** والتي أظهرت الثقافة البصرية كمدخل لتنمية الثقافة الفنية وفاعليتها لدى طلاب التربية الفنية في جامعة الأقصى، وأوصت بضرورة توظيف مصادر التعلم في التدريس وذلك لإثراء الخبرة البصرية وتنمية الثقافة الفنية لدى المتعلمين، كما تناولت دراسة **الزهراني (٢٠١٦)** فاعلية الورش والفعاليات الفنية في تنمية ثقافة الطفل التشكيلية كأحد المداخل التي تساعد في تنمية معارف الطفل بالمدارس والاتجاهات التشكيلية، بمدرسة وهب بن منية المتوسطة بحي الخليج بمدينة الرياض من عمر ١٠سنوات إلى عمر ١٥ سنة.

وكشفت دراسة **Andrews, B. W. (2016)** التي جمعت الفنانين والمعلمين والطلاب لدعم تدريس الفنون في المدارس العامة، من خلال توفير الفرص للطلاب والمعلمين للتعامل المباشر مع الفنون والفنانين خارج مباني المدرسة، أن هذا الأمر ساهم في تحسن الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث تعلموا تقدير أعمال أقرانهم، لأن الفن بالنسبة لهم أصبح وسيلة للوجود. بينما هدفت دراسة **بباوي (٢٠١٩)** إلى كشف العلاقة بين هندسة المعرفة وأهميتها للصورة الالكترونية، في مجال ثقافة التربية الفنية، وصناعة العمل الفني، وأوصت الدراسة بالاهتمام في تطوير مناهج التربية الفنية بتصميم أنشطة فنية وثقافية.

فيما سعت دراسة **الخولي (٢٠١٩)** التي أظهرت فاعلية نظريه العبء المعرفي في تعزيز الثقافة الفنية، ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسة بتطوير وتقنين اختبارات، ومقاييس لأبعاد الثقافة الفنية، ومهارات التفكير التـأملي لتستثير التفكير، وتنمي مهارات طلبة المرحلة الأساسية. كما توصلت دراسة **البلادي (٢٠٢٠)** إلى أن الفعاليات الفنية التشكيلية العامة لها درجة تأثير عالية في إثراء الثقافة الفنية لدى الحاضرين أو المشاركين فيها من عامة أفراد المجتمع غير المتخصصين في الفن، وأوصت الدراسة باستمرار الاهتمام بجميع أنواع الفعاليات الثقافية والفنية التشكيلية العامة، ليستمر أثرها في النماء والارتقاء.

بينما هدفت دراسة **حنا (٢٠٢١)** إلى التعرف على كيفية استخدام التعليم المتمايز وفاعليته في تنمية التعبير الفني والثقافة الفنية لدى الطلاب الموهوبين فنياً في المرحلة الإعدادية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو (المجموعة الواحدة) المكونة من (٣٦) طالباً موهوبًا في المرحلة الإعدادية. وطبق اختبار الثقافة الفنية، ومقياس التعبير الفني على العينة. واظهرت النتائج أهمية استخدام التعليم المتمايز في تدريس التربية الفنية وفاعليته في تنمية التعبير الفني والثقافة الفنية لدى الطلاب الموهوبين فنيًا بالمرحلة الإعدادية.

وأجرى **هندي (٢٠٢١)** دراسة استهدفت فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التربية الفنية، لتنمية كل من الثقافة الفنية والإنتاج الفني لدى طلاب الصف الأول الإعدادي من ذوي الإعاقة السمعية. ولتحقيق هذا الهدف، تم تصميم استراتيجية السقالات التعليمية لتدريس التربية الفنية، بالإضافة إلى إعداد اختبار لقياس الثقافة الفنية ومقياس للإنتاج الفني. اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، حيث قُسمت العينة إلى مجموعة ضابطة (تضم ٣٠ طالبًا درست بالطريقة التقليدية) ومجموعة تجريبية (تضم ٣٢ طالبًا درست باستخدام استراتيجية السقالات التعليمية). أظهرت النتائج فعالية استراتيجية السقالات

التعليمية في تدريس التربية الفنية، حيث ساهمت في تعزيز كل من الثقافة الفنية والإنتاج الفني لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الإعدادي.

كشفت دراسة **محمد (٢٠٢٢)** عن استخدام استراتيجية السقالات التعليمية المدعومة بالإنفو جرافيك وفاعليتها في تدريس التربية الفنية لتعزيز التعبير الفني والثقافة الفنية، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي (مجموعة واحدة)، حيث تم تطبيق اختبار الثقافة الفنية، واستبانة ملاحظة التعبير الفني على عينة من (٣٦) طالبًا في الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد جمال محمد أبو هليكة في المنيا خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠. تم تدريس الطلاب باستخدام الاستراتيجية المدعمة بالإنفوجرافيك، ثم أعيد تطبيق الاختبارات على العينة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في اختبار الثقافة الفنية قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي، كما خلصت أيضًا إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في استبانة ملاحظة التعبير الفني قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي، وتوصي الدراسة بأهمية تنمية الثقافة الفنية للطلاب.

كما أوضحت دراسة **Boonpracha (2022)** أن مشاركة طلاب أحد الجامعات التايلاندية في الأنشطة، جعلتهم يبدعون في عمل تصاميم مستوحاة من الثقافة المحلية، وهذا ينمي لديهم التعبير الإبداعي والتفكير والتواصل والتعاون، وتراوحت أعمار الطلاب بين ١٨ إلى ٢٠ عامًا. بينما تشير دراسة **Prabhu & Lourdusamy (2022)** القائمة على تحليل الدراسات المنشورة في المجلات المحكمة، أن دمج الفن في المناهج الدراسية ينمي جوانب الثقافة الفنية لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، مما يترتب عليه تحسن في أدائهم الأكاديمي وتقديرهم ذواتهم. وهذا يدل على أن الفن يمكننا من التعبير عن أفكارنا، ومشاعرنا، وحالاتنا المزاجية، بطرق يعجز عنها الكلام، حيث أثبتت الدراسات الدور الذي يلعبه الفن في فهم الطلاب للعالم من حولهم، والتعبير عن أنفسهم.

ولذا فإن التربية الفنية هي أداة لتحقيق الثقافة الفنية؛ لقدرتها على بيان العلاقات بين الأشياء، بحيث تنمي معلوماتهم، ومهاراتهم، وتدرب أعينهم على الرؤية الجمالية، ومهارات التأمل الفني، وتكوين صورة ذهنية كاملة لمساعدتهم على إصدار أحكام جمالية منطقية، بناء على معايير واضحة حول العمل الفني المقدم لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

- كانت الدراسات حديثة الاصدار حيث تراوحت من الأعوام (٢٠١٦ - ٢٠٢٢) مما يؤكد على حداثتها وأهميتها في الحقل التربوي.
- إستخدمت بعض المنهج شبه التجريبي مثل دراسة المقرن (٢٠١٩)، محمد (٢٠٢٢) وهندي (٢٠٢١)، بينما اتبعت بعضها المنهج التحليلي مثل دراسة محمد (٢٠١٨).
- اعتمدت الدراسات على اختبار الثقافة الفنية لقياس مستوى الطلاب بها.
- أكدت بعض الدراسات على فعالية استراتيجية التفكير البصري في تدريس الفنون، وأكدت باقي الدراسات على إمكانية تنمية الثقافة الفنية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع الاختبار القبلي والبعدي، نظراً لمناسبة هذا التصميم لطبيعة الدراسة، لأن المنهج التجريبي يتفرد عن غيره من المناهج باتخاذه التجريب كأداة لتحقيق أهداف البحث، وبقدرته على التحكم في العوامل المختلفة التي يمكنها أن تؤثر على السلوك المدروس، كما أنه يتيح الكشف عما بين الأسباب والنتائج من علاقات (سليمان، ٢٠١٩، ٨٩) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (١) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعات	المدرسة	القياس (القبلي)	المعالجة التجريبية	القياس (البعدي)
المجموعة (١) التجريبية	ثانوية (١٠٩)	تطبيق مقياس الثقافة الفنية قبلياً	تطبيق استراتيجية التفكير البصري	تطبيق مقياس الثقافة الفنية بعدياً
المجموعة (٢) الضابطة	ثانوية (٦٢)		تقديم محتوى المقرر بالطريقة المعتادة التقليدية	

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل: استراتيجية التفكير البصري، المتغير التابع: الثقافة الفنية.

مجتمع الدراسة: تمثل المجتمع في طالبات من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (٦٠) طالبة بالصف الثاني ثانوي بمسار علوم الحاسب والهندسة في الثانوية (٦٢)، والثانوية (١٠٩)، التابعة لمكتب تعليم شرق الرياض بمدينة الرياض، وتم تقسيمهن إلى (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة درست مقرر الفنون بالطريقة المعتادة، و(٣٠) طالبة المجموعة التجريبية درست وفقا لاستراتيجية التفكير البصري.

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بعدة خطوات لإعداد أدوات الدراسة وذلك كما يلي:

أولًا: قائمة أبعاد الثقافة الفنية: ومن أجل إعدادها تم إجراء التالي:

١. تحديد هدف القائمة: وهو تحديد أبعاد الثقافة الفنية اللازم تنميتها لدى الطالبات.
٢. تحليل الأدبيات التربوية، ونتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، كما تم مراجعة بعض الكتب والدوريات العلمية المتخصصة التي تناولت الثقافة الفنية.

٣. تحديد عناصر القائمة والتي تكونت من ستة أبعاد للثقافة الفنية (الرؤية الفنية، الممارسات الفنية، الأعمال الفنية، الهوية الفنية، الاستلهام، تصاميم مبتكرة)، تندرج تحتها مجموعة من الأبعاد الفرعية.
٤. تحكيم القائمة: تم عرض القائمة على السادة المحكمين أستاذة التربية الفنية عددهم (٨)، واتفقت الآراء على أهمية أبعاد الثقافة الفنية ومناسبتها للطالبات بالمرحلة الثانوية، وتم إضافة وحذف بعض الأبعاد مع إعادة ترتيبهم للتناسق مع أهداف بناء الاستراتيجية.
٥. إعداد قائمة الأبعاد في صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات المقترحة، تم الاستقرار على القائمة النهائية وقد تكونت إجمالي الأبعاد من (٢٢) مفردة.

ثانيًا: مقياس الثقافة الفنية: ومن أجل إعداد المقياس قامت الباحثة بما يلي:

تحديد الهدف من مقياس الثقافة الفنية: يهدف هذا المقياس إلى قياس الثقافة الفنية للطالبات، قبليًا وبعديًا للمجموعتين التجريبية والضابطة، للحصول على بيانات مقننة يمكن إعطاءها للتحليل الإحصائي.

تحديد أبعاد المقياس: احتوى مقياس الثقافة الفنية على ستة أبعاد رئيسية (الرؤية الفنية، الممارسات الفنية، الرؤية الفنية، الأعمال الفنية، الهوية الفنية، الإستلهام) يندرج تحتها عدد من الأبعاد الفرعية ليكون الإجمالي (٢٢) مفردة.

تحديد نوع مفردات مقياس الثقافة الفنية وصياغتها: روعي في تصميم المقياس أن يكون مصوراً، ومتنوعاً لسهولة الملاحظة والتأمل للطالبات عينة البحث.

تعليمات مقياس الثقافة الفنية: تم صياغة مفردات مقياس الثقافة الفنية، والتي روعي في صياغة تعليماتها أن تكون واضحة وشاملة لأسلوب القياس المستخدم، كما تم تحديد معيار لتحديد مستوى توافر الثقافة الفنية لعينة البحث، بالإضافة إلى مثال مجاب عنه لتوضيح كيفية الإجابة عن أسئلة كل بعد من أبعاد المقياس، وتحديد زمن الإجابة عليه.

طريقة قياس الاستجابات على فقرات مقياس الثقافة الفنية: تم استخدام مقياس متدرج ما بين (١-٥) لقياس استجابة الطلاب على المقياس، حسب درجة ملائمة الإجابة بين أوافق بشدة إلى لا أوافق بشدة.

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس

أولًا: الصدق الظاهري للمقياس: ويسمى الصدق بين المحكمين حيث تم إعداد الصور الأولية للمقياس، ثم عُرض على (٨) محكمين في تخصص التربية الفنية، وأرفق بالمقياس استمارة للحكم على مدى مناسبة كل مفردة فرعية لأبعاد الثقافة الفنية المراد قياسها، وملائمتها للعينة، والمواقف، ثم تعديل أو حذف غير المناسب منها، وبحساب متوسطات نسب اتفاق المحكمين وجد أنها تتراوح بين (٨٥%: ٩٥%) وهي نسبة جيدة للصدق وملائمة للتطبيق الميداني بعد إجراء التعديلات المقترحة.

ثانيًا: صدق البناء (الصدق الداخلي): للتعرف على مدى إتساق فقرات وأبعاد المقياس، أُستخدمت بيانات العينة الاستطلاعية، لحساب معامل ارتباط بيرسون، وتم حساب معامل الارتباط بين كل درجة لفقرات المقياس، وبين الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد لوحظ في جميع الفقرات أن معاملات الارتباط كانت دالة عند المستوى (٠.٠٥) أو أقل، مما يبين صدق الفقرات في قياس ما وُصفت لقياسه، ويؤكد أيضاً على صدق الاتساق، وجودة البناء (أبو شقيف، ٢٠١٥).

ثالثًا: ثبات المقياس: للتأكد من مدى ثبات مقياس الثقافة الفنية استخدمت الدراسة معادلة ألفا كرونباخ لهذا الغرض، حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية، وقد أظهرت نتائج معاملات الثبات لفقرات المقياس أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت القيمة (٠.٩١٨)، كما جاءت معاملات الثبات لأبعاد المقياس (٠.٩٦٢) و(٠.٩٠) و(٠.٨٧) و(٠.٧٨٣) على التوالي، وتعدّ هذه المعاملات مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات مناسب للأداة (زارع، ٢٠٢١).

تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس الثقافة الفنية: تم تحديده للإجابة عن مقياس الثقافة الفنية، من خلال أن كل طالب شارك في مجموعة الدراسة الاستطلاعية تم توثيق الزمن الذي استغرقه للانتهاء من إجابته على مقياس الثقافة الفنية، وبعدها يتم حساب المتوسط لمجموع الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = ٤٠٠ دقيقة.
- عدد أفراد المجموعة الاستطلاعية = ١٠ طالبات.
- زمن إلقاء التعليمات = ١٠ دقائق.
- الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = ٤٠٠/١٠ + ١٠ = ٥٠ دقيقة.

الصورة النهائية لمقياس الثقافة الفنية: بعد التأكد من صدق وثبات مقياس الثقافة الفنية أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٢٢) مفردة، لقياس أبعاد الثقافة الفنية للطالبات، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات أبعاد الثقافة الفنية:

جدول (٢) توزيع عبارات أبعاد الثقافة الفنية على مقياس الثقافة الفنية للطالبات

م	أبعاد الثقافة الفنية	المفردات	عدد الأسئلة
١	الرؤية الفنية	١، ٢، ٣، ٤	٤
٢	الممارسات الفنية	٥، ٦، ٧، ٨	٤
٣	الأعمال الفنية	٩، ١٠، ١١، ١٢	٤
٤	الهوية الفنية	١٣، ١٤، ١٥، ١٦	٤
٥	الاستلهام	١٧، ١٨، ١٩	٣
٦	تصاميم مبتكرة	٢٠، ٢١، ٢٢	٣
المجموع الكلي		**٢٢**	**٢٢**

ثالثًا: دليل المعلم لتدريس مقرر التربية الفنية وفق استراتيجية التفكير البصري

تم إعداد دليل المعلم للتدريس وفقًا لاستراتيجية التفكير البصري، حيث تضمن الدليل الأهداف العامة، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم، بالإضافة إلى إرشادات موجهة للمعلم والطالب ودروس تفصيلية.

وقد تم تصميم دليل المعلم لتدريس موضوعات في مقرر التربية الفنية للمرحلة الثانوية للفصل الدراسي الأول، (فن الفسيفساء (الموزاييك)، وقد تضمن الدليل خطة دراسية تمتد لأربعة أسابيع بمجموع (٨) حصص دراسية، وقد استند إعداد هذا الدليل إلى الأدبيات التي تناولت استراتيجية التفكير البصري.

محتويات الدليل

أولًا: الجزء النظري

١. مقدمة الدليل.
٢. الهدف العام للدليل: تطوير مهارات الطلاب في تحليل الأعمال الفنية وإبداعها، مع تطبيقها على فن الفسيفساء، باستخدام استراتيجية التفكير البصري لتعزيز الثقافة الفنية لديهم.
٣. نبذة موجزة عن استراتيجية التفكير البصري
٤. نبذة موجزة عن الثقافة الفنية.
٥. خطوات وإجراءات تفصيلية للتدريس باستخدام استراتيجية التفكير البصري.
٦. الخطة الزمنية للدراسة وفق استراتيجية التفكير البصري.
٧. الموضوعات التي سيتم تناولها في هذا الدليل:
٨. تاريخ فن الفسيفساء.
٩. تحليل اللوحات الفسيفسائية الشهيرة.

ثانيًا: الجزء التطبيقي: وقد اشتمل على دروس تفصيلية في فن الفسيفساء متضمنة:

- خطوات إجرائية لسير الدرس وفق استراتيجية التفكير البصري.
- أنشطة تحليلية وإبداعية مرتبطة بكل درس.

تحكيم الدليل: تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية في صورته الأولية، وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم اعتماد الدليل في صورته النهائية.

تطبيق تجربة الدراسة :

- تم تطبيق مقياس الثقافة الفنية قبليًا على المجموعة التجريبية.
- استغرق تطبيق استراتيجية التفكير البصري (٤) أسابيع حسب الخطة الدراسية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ بالفصل الأول من خلال (٨) حصص نظرية وتطبيقية.
- قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لأدوات الدراسة على طالبات المجموعة التجريبية، بالصف الثاني الثانوي، مسار علوم الحاسب والهندسة، وتم تفريغ درجات الطالبات تمهيدا للمعالجة الإحصائية.

الأساليب الإحصائية

استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، واستخراج النتائج وتفسيرها، واستخدم اختبار (T-Test) للحصول على الفرق الاحصائي لمجموعتين مستقلتين، كما تم استخدام معادلات بيرسون لايجاد صدق البناء للمقياس، ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقًا للتأكد من صحة فرضياته وذلك كما يلي:

أولًا: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى:

للتحقق من فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة الفنية قبل تطبيق استراتيجية التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض إحصائيا، استخدمت الدراسة اختبار (T-Test) من أجل حساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وبالنسبة لنتيجة الإحصائية لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الثقافة الفنية فيتم عرضها في الجدول التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس القبلي لمقياس الثقافة الفنية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الثقافة الفنية	التجريبية	٣٠	٣٨.٧	٥.٦٥	١.١٣	.691	٢٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣٩.٣	٥.٠٣				

دالة عند مستوى (∞ = ٠.٠٥).

ومن الجدول أعلاه يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٣٨.٧) مع انحراف معياري قدره (٥.٦٥)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٣٩.٣) مع انحراف معياري قدره (٥.٠٣)، مما يعني اقتراب قيم المتوسطات للمجموعتين.

وعند إجراء اختبار الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار ت، كانت قيمة تاء المحسوبة (١.١٣)، وهي أقل قيمة من تاء المجدولة البالغة (١.٦٩) عند درجة الحرية (٢٩). وبناءً على ذلك، فإن الفرق بين متوسطات المجموعتين غير دال إحصائيًا. ويشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس الثقافة الفنية، مما يعكس تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق أي تدخل، مما يدل على قبول الفرضية الصفرية، وعدم وجود فروق بين المجموعتين على القياس القبلي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية:

للتحقق من فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس الثقافة الفنية بعد تطبيق استراتيجية التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض إحصائيا تم استخدام اختبار (T-Test) باستخدام برنامج (SPSS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وبالنسبة

لنتيجة الإحصائية في التطبيق البعدي لمقياس الثقافة الفنية للمجموعتين الضابطة والتجريبية فيتم عرضها في الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الثقافة الفنية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الثقافة الفنية	التجريبية	٣٠	٥٢.١	6.2	2.3	.٦٩١	٢٩	دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	٤١.٢	٥.٧				

دالة عند مستوى الدلالة (∞ = ٠.٠٥).

نلاحظ في الجدول أعلاه أن قيمة تاء المحسوبة (٢.٣) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩) هي أصغر من قيمة ت المجدولة البالغة (١.٦٩)، ولأن القيمة المحسوبة (٢.٣) أقل من القيمة المجدولة فهذا يقودنا إلى قبول الفرضية الصفرية، ونعدها صادقة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية.

ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية يتضح أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجية التفكير البصري بلغ (٥٢.١)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (٤١.٢)، مما يدل على فعالية استراتيجية التفكير البصري في تنمية الثقافة الفنية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويدل على رفض الفرضية الثانية ووجود فرق في المتوسطات بين المجموعتين على المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وبالنسبة لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا على المقياس فيما يخص الأبعاد الستة للثقافة الفنية فيتم عرضها في الجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الثقافة الفنية

المتغير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الرؤية الفنية	قبلي	٣٠	٥.٥٣	٦.١٨	١٠.٥٩ -	1.69	٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	٨.٣٣	٥.٠٣				
الممارسات الفنية	قبلي	٣٠	٧.٧٠	٠.٨٩	٩.٦٣ -		٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	١٠.٣٦	٠.٩٢				
الأعمال الفنية	قبلي	٣٠	٧.٥٦	١.٣٩	١٢.٩٢ -		٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	١١.٠٠	١.٢٠				
الهوية الفنية	قبلي	٣٠	٥.٧٠	١.٧٢	٧.١٤ -		٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	٨.٣٣	٠.٨٩				
الاستلهام	قبلي	٣٠	٦.٣٣	١.٩٨	٨.٦٦ -		٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	٩.٦٩	١.١٠				
تصاميم مبتكرة	قبلي	٣٠	٧.٨٣	١.٤٤	١٢.٦٣ -		٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	١١.٤٠	١.١٠				
أبعاد الثقافة الفنية ككل	قبلي	٣٠	٤٠.٥٦	٦.١٨	١٤.٥٤ -		٢٩	مرتفع
	بعدي	٣٠	٥٩.٣٠	5.30				

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلي للطالبات في المجموعة التجريبية لمقياس الثقافة الفنية ككل قيمته (٤٠.٥٦) بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي ليصل إلى (٥٩.٣٠)، وبالكشف في الجداول الإحصائية عن قيمة تاء المحسوبة وجد أنها (- ١٤.٥٤) وهي قيمة دالة إحصائيا بين كل من متوسط القياس القبلي البعدي في الثقافة الفنية ككل في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة تاء المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة الحرية (ن١-)= (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) ميما يوضح قيمة تاء المحسوبة هي أكبر قيمة من تاء المجدولة، وهذا يثبت أن هناك فعالية للثقافة الفنية في تدريس مقرر الفنون، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

وبتحليل أبعاد الثقافة الفنية إحصائياً لكل بُعد على حده، وجد أن متوسط القياس القبلي للطالبات في المجموعة التجريبية في بُعد **الرؤية الفنية** قيمته (٥.٥٣)، بينما ارتفعت بعدياً لتصل إلى (٨.٣٣)، أما قيمة تاء المحسوبة بلغت

(١٠.٥٩-) وهي قيمة دالة إحصائياً في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة ت المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة الحرية (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يوضح أن قيمة تاء المحسوبة أكبر من قيمة تاء المجدولة، وقد قامت الطالبات بالتدريب على هذا البُعد من خلال توفير فرص للاطلاع على الأعمال الفنية، وتوسيع مداركهن البصرية والحسية، وصقل موهبتهن بالعديد من التجارب الإبداعية، واستلهام أفكار من الأعمال الفنية العالمية، ويستمدوا إبداعهن من (الفكرة، اللون، الأسلوب) ليتشكل رؤية فنية جديدة.

أما بُعد **الممارسات الفنية** وجد أن متوسط القياس للطالبات في المجموعة التجريبية قبلياً قيمته (٧.٧٠) بينما ارتفعت القيمة بعدياً ليصل إلى (١٠.٣٦) وكانت قيمة ت المحسوبة (٩.٦٣-) وهي قيمة دالة إحصائياً في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة ت المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة حرية (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يوضح أن قيمة تاء المحسوبة أكبر من قيمة تاء المجدولة، حيث تم التركيز على الممارسات العملية للطالبات من واقع رؤيتهن الجمالية للبيئة المحيطة بهن، وتنمية الوعي والثقافة الفنية لديهن، واكتشاف ودعم قدراتهن، وتنمية إحساسهن بتراثهن وتعميق روابطه التاريخية والحضارية.

وبتحليل بُعد **الأعمال الفنية** وجد أن متوسط القياس للطالبات في المجموعة التجريبية قبلياً قيمته (٧.٥٦) بينما ارتفعت القيمة بعدياً لتصل إلى (١١.٠٠) وكانت قيمة ت المحسوبة (- ١٢.٩٢) وهي قيمة دالة إحصائياً في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة ت المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة حرية (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة، وترجع تلك النتائج إلى أن العمل الفني يظهر المهارات التي يتميز بها الطالبات، مثل مهارات؛ التصميم، والتصور، والتخيل، وبناء علاقات ارتباطية مبتكرة، وقدرات الطالبات في التعامل مع القيم الفنية ببراعة، كما يكشف موضوع العمل الفني عن الأصالة الفكرية لدى الطالبة

والمرونة وقدرتها على التكيف، فالعمل الفني هو خالصة التفاعل المتبادل بين القدرة على الأداء المتميز والإبداع.

وعن بُعد **الهوية الفنية** وجد أن متوسط القياس للطالبات في المجموعة التجريبية قبلياً (٥.٧٠) بينما ارتفعت القيمة بعدياً لتصل إلى (٨.٣٣) وكانت قيمة تاء المحسوبة (- ٧.١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة تاء المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة حرية (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة، ورجعت تلك النتائج إلى أن طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض يمثلن جزءاً أساسياً من كيان المجتمع السعودي، باعتباره شريحة ممثلة لشباب الأمة، تحظى بتفاعل أكاديمي مع معطيات المجتمع، وثقافته، وتقاليده، وعاداته، ويحملن بين طياتهن طاقاتهن الإبداعية، وهويتهن الفنية، مستلهمات من خلفيتهن الثقافية معطيات التفاعل مع أدوات الفنون البصرية، برؤية وطنية منفتحة على الثقافات المتعددة.

وفي هذا السياق قام كل من عبد الكاظم وعلي (٢٠١٩) بدراسة الهوية الفنية في نتاج طلبة قسم التربية الفنية بجامعة بغداد من خلال تحليل ودراسة (١٠) لوحات تصويرية، وأظهرت النتائج توفر محاولات جادة في إنجاز أعمال فنية تحمل سمات تعبيرية تجريدية رافضة لكل تقليد، فاتحة الباب للتجريب بالمواد الفنية الجديدة، بغية الوصول إلى أعمال تعتمد على السرعة والتلقائية والعفوية في إنجازها، كذلك تأثر الطلبة بأساليب فن التعبير التجريدية بشكل أثر على إبراز معطيات الحضارة أو البيئة والتراث، كما أن الهوية الفنية هي أقرب إلى انتمائها للتعبيرية التجريدية، لما يتميز به هذا الاتجاه الفني من سمات ومفاهيم جمالية ترتبط برفض كل تقليدي معتمد على السرعة في التنفيذ، والتلقائية الأدائية، والحركات العفوية.

وبالنسبة لبُعد **الاستلهام** وجد أن متوسط القياس للطالبات في المجموعة التجريبية قبلياً (٦.٣٣) بينما ارتفعت القيمة بعدياً لتصل إلى (٩.٦٩) وكانت قيمة

ت المحسوبة (- ٨.٦٦) وهي قيمة دالة إحصائياً في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة ت المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة حرية (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة، وتعزي هذه النتائج إلى قيام الطالبات بإعادة صياغة المصدر صياغة جمالية ونفعية بأكثر من رؤية في التصميمات المبتكرة، وفقا لمتطلبات العصر، وعادات وتقاليد المجتمع، الذي تتواجد فيه الطالبة المصممة، وتأتى هذه العملية بعد إثارة المصدر لخيال الطالبة المصممة.

وفي هذا السياق يرى عبدالحافظ (٢٠٢٣, ٢٣٤) أنه يمكن الحكم على مهارة الاستلهام لدى الطالبة المصممة من خلال القدرة على:

- ابتكار أكبر كم من الأفكار المتنوعة من المصدر محل الاستلهام من خلال فترة زمنية محددة.
- ابتكار أفكار غير شائعة.
- إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لأفكاره التصميمية بحيث يظهر التصميم بأكثر من رؤية تصميمية.

وأما بُعد **تصاميم مبتكرة** وجد أن متوسط القياس للطالبات في المجموعة التجريبية قبلياً (٧.٨٣) بينما ارتفعت القيمة بعدياً لتصل إلى (١١.٤٠) وكانت قيمة ت المحسوبة (- ١٢.٦٣) وهي قيمة دالة إحصائياً في اتجاه القياس البعدي، وبالمقارنة بقيمة ت المجدولة عند دلالة الطرفين وجد أنها تساوى (١.٦٩) وذلك عند درجة حرية (١-٣٠)= ٢٩ ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة، وتعزى هذه النتيجة إلى قدرة الطالبات على الابتكار، واستغلال ثقافاتهن، وقدراتهن التخيلية، ومهاراتهن، في خلق عمل فني، يهدف لتحقيق الوظيفة، أو الغرض التي وضع من أجلها. ويشير عبد الغني (٢٠١٩، ٧) إلى أن التصاميم المبتكرة تعتمد على مجموعة من الأسس والعناصر التي يتم من خلالها تكوين العمل الفني، وهذا ما تؤكد عليه دراسة (Feeney and Moravcik, 2007) بضرورة دعم الحس الجمالي لدى الطلاب من خلال التعرض

للجماليات في بيئتهم المباشرة، ولا ينبغي تشجيعهم على الإبداع الفني فحسب، بل ويجب أيضا تشجيعهم على تقدير الفن الذي يبدعه الآخرون.

ملخص النتائج :

- تؤكد النتائج على فعالية استراتيجية التفكير البصري في تحسين الثقافة الفنية لدى الطالبات في المجموعة التجريبية.
- يظهر التحسن في جميع أبعاد مقياس الثقافة الفنية، مما يشير إلى أن استراتيجية التفكير البصري قد أسهمت بشكل إيجابي في تطوير الجوانب المختلفة للطالبات.
- تلعب استراتيجية التفكير البصري دورًا حيويًا في تعزيز الثقافة الفنية، حيث تساهم في تحسين قدرة الأفراد على تصور وتفسير الأفكار الفنية بشكل مرن وواضح.
- إن التركيز على تعزيز التفكير البصري، يمكن الأفراد من استكشاف المفاهيم الفنية بشكل أعمق، وبالتالي تطوير مهاراتهم في الممارسات، وفحص الأعمال الفنية، بالإضافة إلى تحسين القدرة على الاستلهام، وابتكار تصاميم جديدة.

التوصـــيات :

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- تطبيق استراتيجية التفكير البصري بشكل أوسع في المناهج التعليمية الفنية، لتطوير مهارات الطلاب، وتحفيز إبداعهم.
- تنظيم ورش تدريبية للمعلمين، لتعريفهم بكيفية دمج تقنيات التفكير البصري في دروس الفنون.
- استخدام الفنون في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب من خلال تعلم فنون وثقافات متعددة.

- دعم المدارس والمؤسسات التعليمية ببنية تحتية فنية قوية، تشمل توفير مساحات مخصصة للفنون، وأدوات ومواد فنية متنوعة، لتحفيز الطلاب على ممارسة الأنشطة الفنية بكل حرية.
- دمج عناصر الثقافة الفنية في المناهج التعليمية بطرق متكاملة، بحيث تتضمن المعرفة الفنية، والممارسات العملية، التي تشجع الطلاب على استكشاف أشكال التعبير الفني المختلفة.
- توفير أدوات، وموارد تعليمية، تدعم التفكير البصري، مثل البرامج الرقمية، والأدوات التي تسهل التفاعل مع الأبعاد المختلفة للفن.

المراجع :

- أبو شقيف، مصلح أحمد الصالح. (٢٠١٥). موسوعة المقاييس في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والإدارية. دار غيداء للنشر، عمَان، الأردن.
- بباوي، مراد حكيم. (٢٠١٩). هندسة المعرفة والقرائية الصورة الرقمية لاثراء الثقافة والمهارات الفنية للتلاميذ في التربية الفنية ٢. بحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة، ١(٣٥)، ١٢٢٤-١٢٣٨.
- البدري، نعيم عجبي والزعبي، علي محمد ورواقة، غازي ضيف الله. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التفكير البصري في تحسين التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١(٢٩).
- البلادي، آمنة محمد خضير. (٢٠٢٠). الفعاليات الفنية التشكيلية العامة ودورها في إثراء الثقافة الفنية لدى عينة من أفراد المجتمع غير المتخصصين. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، ٧(١)، ٣٥-٦٣.
- حجي، منى محمد، والعدروس، فاطمة عبد الله. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية التدريس القائم على التفكير البصري في تنمية مهارات عناصر التصميم

التشكيلية في الأزياء والمنسوجات وفق فن الخداع البصري، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، جامعة طنطا. ج ١٧.

- حسين، عبد المنعم. (٢٠١٨). القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- الشيباني، ماجدة محمد سعيد. (٢٠٠٤). إعداد برنامج تعلم ذاتي لتنمية الثقافة الفنية المتحفية من خلال مختارات من الفن المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية بحلوان.
- حنا، إيمان عيسى غالي. (٢٠٢١). فاعلية استخدام التعليم المتمايز لتدريس التربية الفنية في تنمية الثقافة الفنية والتعبير الفني لدى التلاميذ الموهوبين فنياً بالمرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٢(١٠)، ٣٦٩-٤٠٠.
- الخولي، رضا محمود السيد. (٢٠١٩). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية العبء المعرفي في تنمية الثقافة الفنية ومهارات التفكير التأملي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٤(١٠٦)، ١١٩٦-١٣٠٩.
- زارع، نسرين محمد. (٢٠٢١). مقارنة معاملات ثبات درجات الاختبار في ظل مجموعة من الاشتراطات: دراسة محاكاة مونت كارلو. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨٨(٨٨)، ١١٠٧-١١٧٤.
- الزهراني، فيصل عبد الوهاب. (٢٠١٦). الورش والفعاليات الفنية ودورها في إثراء الثقافة التشكيلية للطفل السعودي. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ج ٤٩، ١-١٥.
- سليمان، حسن أبو بدر. (٢٠١٩). استخدام الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

- الشيباني، ماجدة محمد سعيد. (٢٠٠٤). إعداد برنامج تعلم ذاتي لتنمية الثقافة الفنية المتحفية من خلال مختارات من الفن المصري القديم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية بحلوان.
- الضويحي، محمد بن حسين. (٢٠٠٦). دور الفن والتربية الفنية في تشكيل ثقافة الطفل العربي. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٨(٢)، ٩٠١-٩٣٦.
- الطبجى، منى، إبراهيم. (٢٠٢٠). التفكير البصري ودوره في تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلاب التربية الفنية في فن التصوير. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، ١٧(٧)، ٤٦٨-٤٨٣.
- طلب، محمد نبيل. (٢٠٠٩). البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفيزيون، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرءوف، والمصري، إيهاب عيسى. (٢٠١٦). التفكير البصري، مفهومه، مهاراته، استراتيجياته، المجموعة العربية للتدريب والنشر. مصر.
- عبد الحافظ، منار محمد السيد. (٢٠٢٣). الاستلهام من الطبيعة لتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية في التصميم لدى طلاب الفنون التطبيقية. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، ٢(١٠)، ٢٣٣-٢٤٠.
- عبد الكاظم، علي ماهر، وعلي، كريم حواس. (٢٠١٩). الهوية الفنية لمدارس ما بعد الحداثة وأثرها في رسومات طلبة قسم التربية الفنية. مجلة دراسات تربوية، مركز البحوث والدراسات التربوية بوزارة التربية بالعراق، ١٢(٤٦)، ٢٣-٤٢.
- العدوي، مجدي فريد، وأبو حرب، عبد الوهاب أحمد، والعتباني، أشرف أحمد. (٢٠١٤). فاعلية الثقافة البصرية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لدى

طلبة التربية الفنية بجامعة الأقصى، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ج ٩، ١٤١-١٦٥.

- محمد، دلال حمزة. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التفكير البصري في مادة أسس التصميم الفني لتنمية مهارات الطلبة في قسم التصميم. مجلة مسار التربية والعلوم الاجتماعية، ٥(٦)، ٥٢٣-٥٥٢.
- محمد، عصام عبدالرحمن حسن. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية المدعومة بالأنفوجرافيك لتدريس التربية الفنية في تنمية الثقافة الفنية والتعبير الفني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١(١٠٢)، ٢٩٥-٣٤٠.
- المقرن، انتصار حمد عبدالعزيز. (٢٠١٩). استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الإبتدائي في مدينة الرياض. المجلة التربوية، ج ٦٣، ٦٩٥-٧٢٧.
- هندي، إيرين عطية إسحق. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية لتدريس التربية الفنية في تنمية الثقافة الفنية والإنتاج الفني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المهنية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية. ع ٣٦، ١٣٩١–١٤٧٤.

- Acord, S. K., & DeNora, T. (2008). Culture and the arts: From art worlds to arts-in-action. The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 619(1), 223-237.
- Andrews, B. W. (2016). Arts appreciation. Counterpoints, 502(1), 51-58.
- Boonpracha, J. (2022). Arts and culture as creative learning of students through cultural product design. Creativity Studies, 15(2), 364-375.

- Börekci, N. (2016). Visual Thinking Styles and Idea Generation Strategies Employed in Visual Brainstorming Sessions, in Lloyd, P. and Bohemia, E. (eds.), Future Focused Thinking-DRS International Conference 2016, 27-30 June, Brighton, United Kingdom.
- Cohn, N. (2014). Framing "I can't draw": The influence of cultural frames on the development of drawing. Culture & psychology, 20(1), 102-117.
- DeSantis, K. (2011). Report on the Visual Thinking Strategies, Implementation and Assessment Project at Bingham Memorial School, Cornwall, Vermont. Copyright Visual Thinking Strategies vts home.org.
- Feeney, S., & Moravcik, E. (2007). A thing of beauty: Aesthetic development in young children. 42(6), 7-15.
- Housen, A. (2007). Art Viewing and Aesthetic Development, Designing for the Viewer. New York. Visual Understanding in Education. (21), 2-22.
- Mendonça, P., Grenon, V., & Savoie, A. (2023). Influence of regular visual thinking strategies activities on sustained attention abilities of Quebec primary school students: A developmental perspective. Creative Education, 14(2), 400-416.
- Nolan, S. (2023). Visual thinking strategies as a pedagogical tool: initial expectations, applications, and

perspectives in Denmark. Journal of Visual Literacy, 42(3), 210–227.

- Prabhu, B. & Lourdusamy, A. (2022). Developing artistic sensibilities in children through art integration in academic curriculums. International Journal of Case Studies in Business, IT, and Education, 6(2), 806-820.
- Smolkowski, K., Strycker, L. A., Anderson, L., Marconi, P., & Abia-Smith, L. (2020). The visual thinking strategies approach to teaching argument writing: A professional development model. The elementary school journal, 121(1), 100-124.
- Yenawine, P. (2014). Visual thinking strategies: Using art to deepen learning across school disciplines. Cambridge, MA: Harvard Education Press.